

## 20 شرح كتاب التوحيد - باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب

### عدا الحديث الأخير

محمد المعيوف

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. صلي وسلم على عبده ورسوله محمد واله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

اما بعد اخواني كنا في الدرس الماضي اخذنا كتاب التوحيد وهو اول موضوع جاء في هذا الكتاب وذكر ان الشيخ لم يذكر له مقدمة لكن ذكر حفيده الشيخ سليمان الحمد لله ابن الشيخ اسلام محمد ابن الوهاب وقدس الله ارواحهم - [00:00:30](#)

انه وقع على نسخة ذكر فيها الشيخ مقدمة بدأها بالحمد والثناء على الله عز وجل على كل حال كان شيخ ترك المقدمة البخاري كما ذكر ثم غايته ذكر هذا المقصود وهو التوحيد - [00:01:06](#)

فهذي كانت توحيدها ذكر مسائل عظيمة في هذا الباب قبل ان نبدأ اخوان نحب ان نسمع نسمع بعض الاخوان كان واحد الحفظ لو تحفظون يا اخوان يا اخوان الحفظ مهم - [00:01:31](#)

والفهم مهم ولا بد من الامرين جميعا لكن المحفوظ على كل حال يبقى ويبقى معه المفهوم احرصوا على الامرين بارك الله فيكم بكرة يا اخوان تفضل بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب التوحيد - [00:01:54](#)

قال الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله كتاب التوحيد وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وقوله تعالى ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله - [00:02:26](#)

الطاغوت وقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وقوله قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا. الى قوله وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه - [00:02:36](#)

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قوله تعالى قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا - [00:02:53](#)

تشركه بي شيئا احسنت آآ تعريف التوحيد يا شيخ ناصر التوحيد افراد الله عز وجل في ربوبيته والهيته واسمائه وصفاته. نعم هذا تعريف يأتي على ثلاثة ايش وما تعريف توحيد اللوهية - [00:03:03](#)

او العبادة توحيد الارادة والقصد الله عز وجل بافعال العباد. اي نعم. افراد الله سبحانه وتعالى العبادة الفرق بين توحيد الربوبية والالوهية اللوهية يتعلق بافعال العباد. واما الربوبية بافعال الله عز وجل. اي نعم - [00:03:30](#)

العلاقة بينهما ان توحيد الربوبية مستلزم لتوحيد الالهية بينما توحيد الالهية متضمنة لتوحيد الربوبية اذا بتوحيد الربوبية يستلزم الاقرار بتوحيد اللوهية ولهذا وبخ الله المشركين اذا اقروا بتوحيد الربوبية ولم يقرؤا - [00:03:55](#)

بتعظيمه وهو توحيد اللوهية اه ايضا هناك علاقة بين توحيد الربوبية والاسماء والصفات من ناحية وبين توحيد اللوهية من ناحية اخرى احدهما غاية والاخر وسيلة. اي نعم اذن توحيد الربوبية وتوحيد اللوهية - [00:04:19](#)

نعم وسيلتان الى توحيد موت ذلك الشخص اذا علم ان الله عز وجل هو الخالق المدبر المالك السيد المتصرف وان له الاسماء الحسنی الصفات العلی اقتضى ذلك ان يوحد فلا يشرك به غيره. بلا شك - [00:04:45](#)

من عرفة ان الله تعالى هو الخالق هو المالك لما خلق والمدبر لما ملك سبحانه وبحمده معنى ذلك وسيلة الى فمعرفة ربه عز وجل

كذلك من عرف الله باسمائه وصفاته - [00:05:06](#)

عرف ربه عز وجل وبالتالي هناك تقسيم اخر للتوحيد غير الاقسام الثلاثة الشيخ سعد المعرفة وايش نعم توحيد في المعرفة والاثبات وربما قالوا التوحيد العلمي الخبري وتوحيد وفي القصد وفي - [00:05:27](#)

الطلب يندرج تحت الاول توحيد المعرفة والاثبات نسمع صفات الربوبية ايضا ويندرج تحت الثاني توحيد الالهية نعم نعم هناك اسئلة عظيمة جدا وهي سهلة ولله الحمد كلما كانت الحاجة ملحة للشيء كان ولله الحمد ايسرا - [00:05:58](#)

واكثر وجودا سؤال لماذا خلق الله الخلق والدليل وما خلقت الجن هذا سؤال عظيم يا شيخ عبد الله وقد تسمع شخصا يسأل عن هذا السؤال هو يفتي ويقول خلق الله الخلق لعمارة هذا الكون - [00:06:29](#)

يا اخوان نص لان الحكمة الكبرى والعظمى التي خلقت من اجل الخلق هي عبادة الله عز وجل تعريف العبادة هذا من حيث ان الصلاح العام من حيث السلاح الخاص التعبد - [00:07:04](#)

فهو التذلل لله تعالى محبة وتعظيما نعم لماذا ارسل الله الرسل وما الدليل يدعو الناس الى عبادة الله عز وجل. والدليل ولقد بعثنا في كل امة رسولا يعبد الله وشرب الطاغوت - [00:07:35](#)

وهذه وظيفة جميع الرسل. اذا الرسل يتفقون في الدعوة الى كلمة واحدة وهي كلمات والدليل يا اخوان نبي الدليل في التوحيد الشيخ رحمه الله ما ذكر الا ايات واحاديث وما اوصلنا من قبلك من رسول - [00:08:06](#)

الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبده ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على دعوة الانبياء واحدة شبههم مشبه لهذا الحديث اي نعم الحديث الانبياء اخوة - [00:08:30](#)

اولاده نحن معاشر الانبياء اخوة اولاد وعداد ما معنى لعل اخوتي العلات منهم الاخوة الاخوة اليوم ولماذا سمي بهذا الاسلام نعم فسمي اولادهم نعم اولاد علات ما وجه تشبيه الانبياء باخوة العلات - [00:08:58](#)

انا نعم اصل دينهم واحد هو الاسلام ولكن الشرائع تختلف لكل جيلنا منكم نعم شرعة اه قال تعالى وقضى ربك الا تعودوا الا اياه القضاء نوعان ما هما نعم قضاء قدرى كوني - [00:09:34](#)

وقضاء ديني القضاء الشرعي كما في هذه الاية وقضاء الكون وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض والفرق بينهما من حيث الوقوع وعدمه القضاء الكوني لابد من وقوعه - [00:10:01](#)

واما شرعي فقد يأتى قد يقع وقد من حيث محبة الله له عز وجل قضاء شرعي يحبه الله عز وجل وقضاء كوني قد يكون محبوبا وقد لا يكون ماذا وقد لا يكون محبوبا - [00:10:29](#)

قال عز وجل واعبدوا الله ولا اشركوا بشيء ماذا تسمى هذه الاية نعم اية الحقوق العشر بدأ الله عز وجل بماذا نعم بالامر بعبادته ان عبادته وتوحيده هذا سؤال ثاني ما اوجب الواجبات وما اعظم المحرمات وما الدليل - [00:10:55](#)

اوجب الواجبات التوحيد هو عبادة الله عز وجل واشد المحرمات والدليل ان الله بدأ بهما فقالوا اعبدوا الله ولا اشرك به شيئا وكانوا قد ربوا لا تعبدوه وكذلك الاية التي بعدها - [00:11:20](#)

قال عز وجل قلت تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشرك به شيئا هذه الاية ايضا ماذا تسمى اية الوصايا العشر لانها اجتمعت على عشر وصايا ابتداها ربنا عز وجل - [00:11:46](#)

بالنهي عن الشرك ثم تنى ببري الوالدين قال تعالى ولا تقتلوا احداكم من املاق وفئات الكهف قال خشية املاق وفي هذه الاية قال نحن نرزقكم واياهم وفي الكهف كان نرزقه هم - [00:12:03](#)

واياكم فما الفرق وبين هاتين الايتين قال هنا نرزقكم لماذا هنا الاية الاولى من املاق الفقر واقع فمن الذي محتاج للرزق بدأ بها واما اية الاسراء وهم يقتلونهم خشية ان يصيبهم فقر بسببهم - [00:12:23](#)

الفقر متوقع ليس واقعا ولهذا بدأ ابي بهم بالاولاد انفسهم ولا تقرأ فاحش ما ظهر منها وما بطن معناها ظهر وبطن الظاهر ما هو نعم ظاهر اي نعم اقل منه الباطل - [00:12:54](#)

وبين الله علماني القاعدة في التفسير اذا كانت المعاني يمكن حملة يأتي عليها بحيث لا تتعارض لا بأس ان تحال عليها جميعها  
والفاحشة ما هي من قول وان كان يعني غلب اطلاقها على الفواحش المتعلقة الاعراب - [00:13:26](#)  
لكنها عمل ذلك في كل حال ولا تقتل الناس التي حرم الله الا بالحق. النفس التي حرمها ربنا عز وجل ما هي عن نفس المسلم الثاني  
المعاهد ورتبنا المسلم اولا والذمي الذمي في بلده - [00:13:55](#)  
ثم الا بالحق والحق معروف ما ورد نعم والمستأمن طبعاً على كل حال المستأمن اذا دخل بامان لا يجوز التعدي عليه بهذا الحق الذي  
يقتل من اجله ما هو حديث الا باحدى ثلاث. ولا تقربوا مال اليتيم - [00:14:18](#)  
واضحة يا اخوان قال وبعهد الله اوفوا العهد ما هو الذي بيننا وبين ربنا عز وجل بطاعته وعبادته القيام بحقوقه وحقوق خلقه كيف  
اخذ علينا هذا العهد بان مسح الله تعالى ظهر ادم كما ورد في بعض الآثار وخرج - [00:14:54](#)  
اخذ عنه العهد وقيل وهذا قول يميل اليه اكثر اهل التحقيق ان هذا العهد اخذ على الناس بما نصب فيهم يا اخواني من الفطرة التي  
لو تركت ولم تلوث الاسلام يا اخوة الانسان على - [00:15:26](#)  
عبادة الله وتوحيده الله تعالى من هذا العقل الذي يميز فيه ايضاً واقام له من الأدلة في الكون وفي الانفس ايضاً كل هذه شواهد تدل  
على توحيده وعبادته سبحانه وبحمده - [00:15:49](#)  
ثم قالوا ان على صراط مستقيماً فتبعمهم ولا تتبع السبل السبل اذا ورد غير مضاف او ورد مضافاً فما الفرق يا اخوان ما نبغى جزاكم  
الله خير تطلق على فان اضيفت - [00:16:14](#)  
على سبل الخير لماذا قلب ابن مسعود كلامه هذا من اراد ان ينظر الى وصية محمد الى اخيه لما قال ابن عباس ان الرزية كل الرزية ما  
حال بيننا وبين ان يكتب لنا صلى الله عليه وسلم - [00:16:41](#)  
في ختم الايات اولا بلفظ الوصية ثم يختتمها كلمات ثلاث اولا كم تختتم بالوصل لفظ الوصل ذلكم وصاكم يدل على ماذا تأكيد يا  
اخوان او التوكيد؟ نعم فالوصية هي الامر المؤكد - [00:17:00](#)  
ثم قال عز وجل لعلمكم تعقلون. تذكرون تتقون نلاحظ فيها ماذا نعم تدرج ومن تذكر حديث معاذ ما ودنا نطيل في الاسئلة يا اخوان  
اقرأ يا شيخ ولا اخلي واحد خلي واحد من الاخوان يقرأ - [00:17:27](#)  
مشاركة يا اخوان نريد حفظ بارك الله فيكم رضي الله عنه قال على العباد ان يعبدوه قال لا احسنت كنت رئيس النبي السلام على  
حمار ثم قال يا معاذ بن جبل - [00:17:51](#)  
ثلاث مرات يكررها بعد الثالثة قال اندري ما حق الله؟ رواية الصحيحين ما حق الله على العباد سأله بعد ذلك ما حق العباد على الله  
لماذا هذا السؤال توجيه السؤال اليه - [00:18:26](#)  
لما لم يعطه المعلومة هكذا نعم لاجل ان تنهياً نفسه تنهياً نفسه طالب العلم يتلقى العلم يشترق له يلتقاه فيثبت في ذهنه اكثر يشبه  
هذا مع المفيد في صلاة خلناب بن رافع رضي الله عنه لما دخل المسجد وصلى ثلاث مرات - [00:18:42](#)  
يصلي والنبي صلى الله عليه وسلم يقول ارجع فصلي فانك لم تصلي ثم ولم امثل على كثيرة كانوا يسألون عليه الصلاة والسلام بين  
النبي صلى الله عليه وسلم حق الله على العباد - [00:19:16](#)  
ان يعبدوه ولا يشرك به وهذا معنى كلمة لا اله الا الله ثم بين حقه تعالى حق العباد عليه وقال ان لا يعذب طيب هذا الحق الذي للعباد  
نعم هل - [00:19:33](#)  
حق احقه بعض اهل العلم يقول اوجبه وبعضهم لا يميل الى هذه الكلمة حينما يقول حقنا حقه الله تعالى نعم على نفسه للعباد  
عليه حق واجب هلا هنا سعي - [00:20:02](#)  
لديه ضائع ان احسنوا فبفضله نعم او عذبوا او عذبوا فبعده فهو الكريم الواسع سبحانه وبحمده. لكن نلاحظ هنا افي قوله حق العباد  
على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئاً - [00:20:23](#)  
ولم يقل يعبد له لماذا قائل خلاص اترك الشرك يكفي يا اخوان الذين يتبعون المتشابه مثل هذه الحجج اولا يفهم من العبادة المقابلة

لانه قال في حقه عن عباده يعبدون شيء. اذا حق العباد على الله الا يعذب من - [00:20:47](#)

يعبده ولا يشرك به شيئا الامر الثاني ان النهي عن الشرك يستدعي الامر بماذا الامر بعبادة الله تعالى قال معاذ افلا ابشر الناس وقد فرح لماذا سميت البشارة بشارة - [00:21:22](#)

تغير البشارة معها نعم قال لا تبشرهم لماذا ومخافة ان يتواكلوا عليها ويعتمدوا عليها ويترك المنافسة في لكن لماذا ابشر معاذ خروجاً من من الائم كما يقال تخرجاً يعني ايه - [00:21:45](#)

وتهجدا صلاة الليل التهجد يعني ترك الهجوم مثل هذه الكلمات تطلق على ترك الشيء والتخلي عنه لماذا بشر معاذ قالوا لعله فهم النبي صلى الله عليه وسلم ما اراد تشديدة في - [00:22:13](#)

اولا وكما قال انس وهذا الكلام لانس اخبرهم تأثما يعني خشية من كنتم العلم. نعم احسن الله اليكم قال المؤلف رحمه الله باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب وقول الله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم - [00:22:41](#)

عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه باب فضل التوحيد وما يكفر من الذنوب ما ذكر المؤلف رحمه الله في الباب السابق التوحيد وبين حكمه وان التوحيد اوجب الواجبات والشرك - [00:23:09](#)

اعظم المحرمات لما بين التوحيد وحكمه ضاقت النفوس الى معرفة فضل هذا العلم العظيم تناسب ان يذكر المؤلف رحمه الله تعالى وترغيباً فان التوحيد كما يقول الشيخ محمد رحمه الله يقول اعظم دعامة للعمل. نعم يا اخوان - [00:23:29](#)

الموحد المخلص يعمل باخلاص وغير الموحد يعمل بهوى ما يمليه هواه ويعمله يراه غير ملائم له ربنا يعمل لكن من يعمل مخلصاً لله عز وجل يجد نشاطاً ورغبة في العمل - [00:24:02](#)

باب فضل التوحيد يعني باب هذا خبر هذا او هذا بيان وما يكفر من الذنوب ما هنا الاقرب انها مصدرية وما اذا كانت مصدرية اول وما بعدها بمصدر يكون معنا باب فضل التوحيد وتكفيره - [00:24:28](#)

الذنوب من اين اتيتم بتكفيره؟ من تكفيره شبكت مع الفعل فتكون من المصدر ولهذا يسمونها مصدرية الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون هذا اول فضل ذكره المؤلف رحمه الله تعالى اخذاً من هذه الآية. من فضل مذكور هنا - [00:25:02](#)

شاركوني يا اخوان جزاكم الله خير حصول الامن وايضا اذا عندنا فضلاي هنا يا اخواني من التوحيد معنا كلمة التوحيد كلمة لا اله الا الله وحقائقها وموقعها وكلام الشيخ الاسلام - [00:25:30](#)

الواصفون ولا يعرفون العارفون فهي رأس الامر واذا كنا توحيد يا اخوان حينما نعني نعني بذلك توحيد الله وافراده بالعبادة. والذي هو معنى كلمة نعم كلمة لا اله الا الله - [00:25:54](#)

الشيخ رحمه الله ما اراد الحصر هنا بفضائل التوحيد ولكنه اورد جملة من الفضائل اخذاً من كتاب الله تعالى وسنة رسوله فالفضل الاول الامن الامن متى يوم يفزع الناس يا اخوان - [00:26:13](#)

قال تعالى وجاء بالحسنة فله خير منها وهم من فزع يومئذ يوم القيامة يوم تزلزل الارض زالها وتخرج الارض اثقالها يوم ترى الناس سكارى وما هم بسكارى يوم تضع كل ذاتي حمد حملها وترى الناس سكارى - [00:26:33](#)

وما هم بسكارى يوم يشيب الوليد المهولة العظيمة حينها يكون المؤمن بالله عز وجل الموحد له في امن وامان وسكينة واطمئنان اولئك لهم الامن فلهم الامن يوم يفزع الناس ويخافون - [00:27:00](#)

وهم في الدنيا مهتدون على الصراط المستقيم فحصل لهم الهداية على الصراط المستقيم المفضية الى الامن في يوم القيامة ومؤدية الى مجاوزة الصراط المنصوبة على نار جهنم والاسباب التي حصلت منه في الدنيا بعد توفيق الله لهم. ما ما هي - [00:27:28](#)

الذين امنوا ومر بنا في التفسير يا اخواننا الاسم موصول يدل على ماذا فاسبب هذا من العظيم هو هذا الايمان الذي حصل منه فهم امنوا وصدقوا في قلوبهم وعملوا بجوارحهم ولم يلبسوا ايمانهم بظلم. يعني لم يخلطوا ايمانهم بظلم - [00:27:57](#)

واظن في الآية فسرته النبي صلى الله عليه وسلم وهو من ارقى واعلى التفسير. تفسير القرآن بايش يا اخوان تفسير القرآن بالقرآن

بإشارة من المصطفى صلى الله عليه وسلم فلما نزلت هذه الآية جاء الصحابي للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:23](#) قالوا اينما لم يظلم نفسه قال ليس الذي تعنون الم تسمعوا الى قول العبد الصالح ان الشرك لظلم عظيم وقد فسر النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية وبان المراد بهذا الظلم الذي لم يخلطوا ايمانهم به هو ماذا - [00:28:40](#) فامنوا بالله بقلوب وامل بالجوارح ونطقا باللسان ولم يخلطوا ايمانهم هذا بشيء من الشرك قليله وكثير صغيره وكبيره فحصل لهم الامن وهم مهتدون ثم هذا الامن قد يكون الامن المطلق - [00:29:06](#) وقد يكون مطلق الامن ما الفرق بينهما المطلق الكامل التام والنام. الامن الكامل التام وهذا لمن يكون لمن لديه الايمان المطلق لان الايمان ايضا يكون ايمانا مطلقا ويكون مطلقا - [00:29:34](#) وفرق بين الشيء المطلق ومطلق الشيء. يعني ايه مطلق الشيء واصله وجود اصله لكن الشيء مطلق وجوده بماذا بكماله وتمامه فالذين لهم الامن التام هم اهل الايمان المطلق التام والذين لهم مطلق الايمان ومطلق الامن - [00:30:03](#) مطلق الامن لديهم امن لديهم شيء من الامن من هم؟ من لديهم مطلق ايمان يعني دهن اصل ايمان لكن ثبت امور واشياء يعني اثرت في توحيدهم وفي ايمانهم بنقص ايمانهم - [00:30:28](#) فادى ذلك الى الا ينالوا الامن المطلق اه تقسيم الظلم يا اخوان وهو مشهور يقسم العلماء ظلم الى ثلاثة الاول الظلم بمعنى الشرك كما في الآية والظلم حقيقته وضع الشيء في غير - [00:30:45](#) في غير موضعه اي شيء وضعته في غير موضعه وفي غير مكانه الملائم له ظلما فما هوش كون يشترك ظلم لانه وضع العبادة في غير موضعها وصفوا لها لغير مستحقها - [00:31:06](#) النوع الثاني من الظلم ظلم العبد نفسه قال تعالى وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون في احد يظلم نفسه يا اخوان يروح يعلم يقول انا سويت كذا وما عمل شي - [00:31:28](#) يظلمها بماذا بالمعاصي والذنوب من حيث لا يشعر المسكين وانه ظلم هذه النفس ووضعها في غير موضعها كان المفترض ان يضعها في طريق الخير وفي طاعة ربه فلما وضع نهبا للشياطين - [00:31:46](#) وعرضة للاثام والمعاصي كان بذلك ظالما لها ولان النفس امانة عند صاحبها فلا حق له ان يعتدي عليها ولا ان يظلمها النوع الثالث من الظلم نعم ظلم ظلم الغير احسن الله اليكم - [00:32:06](#) قال رحمه الله عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله. وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه. والجنة حق - [00:32:32](#) والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل اخرجته. هذا ايضا فضل عظيم من فضائل التوحيد ما هو دخول الجنة. اللهم اجعلنا جميعا من اهل الجنة. ووالدينا ووالديكم والمسلمين اجمعين - [00:32:52](#) لكن دخول الجنة هنا له على كل حال اسباب عظيمة يا اخوان معظمها ما هو من شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله - [00:33:13](#) هذه الكلمة العظيمة التي ذكر فيها كلام شيخ الاسلام رحمه الله ما يصفها الواصفون ما يستطيع احد ان يصرف فضائلها يا اخوان وحقائق موقعها ولا اعرفها لا اعرفون على رأس الامر - [00:33:31](#) مفتاح دار السعادة وهي الركن الاول من اركان الاسلام وهي الشعبة العظمى والاولى من شعب الايمان فاعلاها قول لا اله الا الله وهي من اعظم اسباب الجنة دخول الجنة. ومن اعظم اسباب النجاة - [00:33:50](#) من النار وقائدها اسعد الناس بشفاعته رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن كان اخر كلامه من الدنيا كلمة لا اله الا الله دخل الجنة وهي كلمة ميسرة سهلة تجري على لسان كل احد - [00:34:16](#) لها قيود يا اخوان ولها ضوابط ولهذا قال المصطفى صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله شهد اثنين هذي من معناها ثالثا عاملا بمقتضاها ظاهرا فلا بد ان ينطق بها. فان لم ينطق فهو الجاحد - [00:34:37](#)

ولابد ان يعرف معناها ما معنى هذه الكلمة وهذا امر مهم وعظيم ولا بد من ماذا من العمل بمقتضاها في الظاهر والباطن وعلى خير الاخلاص وهو من قودها العظيمة ولهذا ذكروا لها عدة شروط - [00:35:07](#)

جمعت في ابيت او بيتين وهي مشهورة اكثركم يحفظها علم يقين واخلاص وصدقك معه محبة وانقياد وزيد تأمينها الكفو بما سوى الله من الانداد قد اؤله علم وضده يقين ضده - [00:35:30](#)

اخاصه الشرك الرياء صدق ضده الكذب محبة ضدها الموقف اه انقياد ضده الترك يقولون القبول ضده الرد الكفر بكل ما يعود من دون الله بكل ما ظده لا قوة الا بالله - [00:36:06](#)

عبادة غير الله عز وجل اما العلم يا اخواني فهو عظيم ولهذا قال ابن سلمان شهد. والشهادة لا تكون الا بماذا لا تكون الى قال عز وجل ولا يملك الذين يدعون من دونه - [00:36:38](#)

الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون على المفسرون شهد بالحق يعني شهد توحيد الله وعبادته واذا كان الناس لو احتاجوا الى شاهدا الى شاهد في امور معتادة فلا بد ان يكون هذا الشاهد عالم بما شهد - [00:37:02](#)

شهادة ان لا اله الا الله اولى بان يكون الشاهد بها علم بما يشهد فيكون عالما بمعناها كما سيأتي قال تعالى فاعلم انه لا اله الا الله فبدأ بالعلم قبل ماذا - [00:37:29](#)

قبل القول والعمل كما قال البخاري رحمه الله ثاني اليقين بحيث يكون مستيقنا بها خير شاك ولا مرتاب ولا متردد قال صلى الله عليه وسلم والحديث الصحيح لابي هريرة عن ابي هريرة قال صلى الله عليه وسلم - [00:37:53](#)

اما رأيت وراء هذا الحائط يشهد ان لا اله الا الله بها فبشروا بها وقال عليه الصلاة والسلام مرجعه في تبوك وقد ظهر على يديه من الايات قال اشهد ان لا اله الا الله - [00:38:18](#)

واني رسول الله لا يلقي الله بهما عبد غير شاك فيهما فتح جباهه الجنة اللهم اجعلنا من اهل الجنة يا ارحم الراحمين فلا بد ان يكون قائمها مستيقظ وان يكون على يقين - [00:38:38](#)

بما يقول الشرط الثالث نعم الاخلاص وضده وادلتة يا اخوان وما امروا الا ليعبدوا الله فاعبد الله وفي حديث ابي هريرة في الصحيح من اسعد الناس بشفاعتك يا رسول الله - [00:39:03](#)

قال من قال لا اله الا الله الاخلاص عظيم يا اخوان هو انجذاب القلب الى الله عز وجل اقباله عليه بحيث يتوافق ظاهره مع ماذا مع بطنه كان السلف يحرصون عليه - [00:39:29](#)

حظا عظيما حتى قال بعضهم وددت اني اعمل عملا لا يعلم به او لا يكتبه الكتبة عفوا لا يكتبه الكتبة. يعني حتى الكتبة لا يكتبونها اخلاصا لله عز وجل وقال بعضهم ما جاهدت نفسي على شيء مجاهدتها - [00:40:03](#)

الاخلاص ومن اعظم اسباب الاخلاص واجلته عملوا ماذا يا اخوان عمل السر الشرط الرابع الصدق وضدهم كذب المنافقين المنافقين يقول لا اله الا الله ولكنهم كاذبون وتعجب المنافق كافر في - [00:40:24](#)

الاسلام ويتكلم بلا اله الا الله ولهذا قال الله عز وجل اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله. والله يعلم انك لرسوله. والله يشهد ان المنافقين لكذا واذا كل الذين امنوا قالوا امنا - [00:40:59](#)

واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم اينما نحن وفي حديث معاذ في الصحيحين ما من احد اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. صدقا من قلبه - [00:41:19](#)

الا حرمه الله على النار الشرط الخامس المحبة بحيث يحب الله ورسوله ويحب من تكلم وبهذه الكلمة يحب اهل الايمان واهل التوحيد وابغض من عانت وخالف وعارظ قال تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله - [00:41:35](#)

اندادا يحبونهم وفي الحديث اخرج في الصحيح ثلاث من كن فيه ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله تحاب اليهم ما سواه. احبتوني هذه الكلمة من محبته لله عز وجل - [00:42:05](#)

السادس لشرع الله وامثالي انا هي ضد الانقياد كما ذكر ماذا الترك قال تعالى ومن احسن ديننا ممن اسلم وجهه لله وهو محسن

واتبع ملة ابراهيم حنيفة من احسن لا احد احسن. ممن اسلم وجهه. من اسلم يعني - [00:42:28](#)

وذل وخضع لله عز وجل وهو محسن الاحسان ومحسن اذا ورد في القرآن مطلقا يشمل امرين يا اخوان ما هما؟ مع الله يعني الصام في طاعته وعبادته والاحسان الى الخلق - [00:43:03](#)

الاحسان مع الله جميل حتى لا يجي واحد يقول الاحسان الى الله لا والله ما يحتاج احد ان يحسن له. لكن احسانه مع الله في طاعته وعبادته. وهذا هو الاحسان الذي هو اعلى مراتب الدين - [00:43:31](#)

انت اعبد الله كأنك ثم طول واتبع ملة ابراهيم حنيفا ملة ابراهيم كما امر نبينا صلى الله عليه وسلم ان يتبعها. ثم اوحينا اليك اتبع ملة ابراهيم حنيفا الامام الحنفاء - [00:43:46](#)

عليه الصلاة والسلام وعلى نبينا افضل الصلاة والتسليم وهذه الاية اشتملت على ركني العمل الصالح الاخلاص في قوله نعم اسلم والمتابعة في قوله وهو ماذا؟ وهو محسن وكم وجدها؟ والقبول ضده ماذا - [00:44:06](#)

لا يتعلمها ولا يهتم بها ولا يعتني بها ويردها عفوا يا اخوان ظد ايش يرد هذه الكلمة يرد هذه الكلمة ولا يقبلها مشرك عياذا بالله الاخير الكفر كل ما يعبد - [00:44:33](#)

الحمد لله عز وجل وسلم من وحد الله وكفر بما يعبد الحمد لله حرمه الله على النار هذه الشروط يا اخواني شروط عظيمة لا شك حتى لا يقال ان من قال لا اله الا الله دخل الجنة - [00:45:10](#)

بمجرد ان يقولها وسيأتينا في حديث عتبان فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله فيأتي من يقول من قال هذه الكلمة يكفي واليوم ما اكثر من يتتبعون - [00:45:31](#)

مثل هذه الشبهات يا اخوان ويقول للناس اسكت لا اله الا هو يكفي فيقال المنافق يقول المنافق يقولها بل حتى اليهودي يقولها يا اخوان فهذه الكلمة لها شروطها وهي شروط عظيمة كما تلاحظون - [00:45:48](#)

ويقال لمن يقول هذا الكلام قد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم بل تواتر عن النبي وسلم ان اناسا قالوا لا اله الا الله ومع ذلك دخلوا انا في احاديث الشفاعة اخرجوا من النار من قال - [00:46:12](#)

لا اله الا الله وفي قلبه اذ قالوا شعيرة مثقال وبرة ذرة الى اخره وثبت عنه صلى الله عليه وسلم النار لا تأكل اثار السجود اذا في ناس يصلون ايضا - [00:46:29](#)

ومع ذلك دخلوا النار فكيف الجمع يا اخوان بين هذه الاحاديث حتى نأخذ طالب العلم ببعض النصوص ويترك البعض الاخر يا اخوان اشار اليه الشيخ بكلمات وجيزة جميلة قال من قالها - [00:46:52](#)

ومات عليها بقيودها من قال هابيش وبهذا تجتمع النصوص فان الشيء لا يتم الا بامرين ما هما وانتفاء الشيخ محمد في منظومته ماذا يقول؟ والشيء لا يتم الا ان تتم - [00:47:16](#)

شروطه ومانع منه عتم ما يتم الا بالامرين فلا يكون صحيحا الا بوجود الشروط. وجدت الشروط توجد الشروط قال لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله. لكن يبقى امر ثاني عظيم وهو - [00:47:49](#)

انتفاع فلو ان شخصا قالها ينافيها تماما لا تنفعه ابدا او ينافي كمالها لا شك يحصل له من النقص في اجرها بقدر ما حصل منه من الاخلال بها فإذا لا تتم - [00:48:12](#)

هذه الامور العظام والفضائل الكبار بوجود الشروط والاسباب وبانتفاء الموانع وبهذا النصوص ولا اختلاف هنا تعارض بينها اصلا فانه اذا توهم متوهم ان في النصوص اختلافا فانه يسلك مسالك. المسلك الاول هو احسنها - [00:48:43](#)

الجمع بينها وهذا ما ذكره المحققون اسلام وغيره فان تعذر الجمع فالنسخ اذا علم التاريخ. وهذا في جملة يعني بالنسبة للاختلاف الاختلاف الذي يتوهم الانسان والتعارض يتوهم فإن تعدى النسخ فايش؟ فالترجيح هنا ما احتاجنا لا لنسخ ولا لترجيح ولن يكون نسخ - [00:49:12](#)

لماذا؟ لانه امكن ماذا امكن الجمع بين النصوص فمن قالها وقتا وبالشروط والاسباب واتقى الموانع فحينئذ تحصل له هذه الفضائل

العظيمة وان حصل منه تقصير لا شك يحصل عليه من الخلل بقدر التقصير الذي حصل منه - [00:49:42](#)

مشاهد ان لا اله الا الله. ما معنى لا اله الا الله ذكرتم ان من اعظم شروطها معناها حتى قال ربنا اعلم انه لا اله الا الله نأخذه من كتاب الله عز وجل يا اخوان - [00:50:09](#)

انتم كنتم معناها لا معبود حق الا الله الرابعة يا اخوان لا اله اسمها مبني على الفتح في مع النصب وخبرها نعم محذوف تقديره حق الا استثناء وحصر الله الو - [00:50:29](#)

الله فلا اله حق الا الله عز وجل هذا المعنى تأخذه واضحا جليا من كتاب الله عز وجل قال تعالى قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم - [00:51:02](#)

كلمة واحدة فقط كلمة التوحيد كلمة الاخلاص كلمة التقوى العروة الوثقى كل هذه من اسماء هذه الكلمة العظيمة. طيب ما هي هذه الكلمة التي دعي اهل الكتاب نعم الا نعبد الا الله ولا نشرك به - [00:51:24](#)

هذا معنى الكلمة هذه الكلمة يا اخوان لفظها ومعناها الا نعبد الا الله. اذا ما معنى لا اله الا الله؟ ان نعبد الا الله قال تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الف لا امرا - [00:51:49](#)

كتاب احكمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير اكملوا الا تعبدوا الا الله وكل نبي يأتي قومه يقول يا قومي اعبدوا الله ما لكم من اله غيري يعني مانيش - [00:52:09](#)

من معبود الغير سبحانه وبحمده هذا معنى لا اله الا الله يا اخوان كما تدل عليه هذه النصوص وغيرها مخالفة مخالفون في معنى لا اله الا الله حصل بسبب هذا الخلاف يا اخوان - [00:52:28](#)

شر مستطير اين معنى هذه الكلمة عند الكثيرين لا خالق الا الله اذا عندهم الخالق والقادر على الاختراع او الغني ما سواه المفتقر اليه من عاداه وكل هذه معاني جميلة وكبيرة وعظيمة - [00:52:50](#)

لكنها من لوازم يا اخوان لا اله الا الله ابدأ فإذا قلنا لا اله الا الله لا خالق ان الله عز وجل فمعه انه يكفي الانسان حتى يكون موحدًا ان يعتقد - [00:53:17](#)

ان الله هو الخالق وهل كان العرب في جاهليتهم يشكون في هذا اعطوني دليل من خلقهم ليقولن الله. ولئن سألتهم ما خلق السماوات والارض ليقولن الله. ومن يرزقكم من السماء والارض ام من يملك السمع والارض - [00:53:38](#)

ومن يخرج الحي من ميت ويخرج الميت من الحي ومن يدبر الامر فسيقولون والايات في هذا كثيرة يا اخوان تتقرر ان العرب في الجاهلية كان مقرين بان الله هو الخالق والرازق والمالك والمدير والنافع والضار - [00:53:56](#)

وانهم منا ما كانوا يعبدون هذه الالهة لماذا هاتوا لي الدليل والذين اتخذوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا ما نعبدهم لاجل ان ينفعوا او ان يضرروا او يرزقوا او ما اشبه ذلك. لا وانما نتوسل بهم الى الله وسيلة - [00:54:14](#)

ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون طيب ماذا يضرهم ولا ينفعهم؟ باعتراف منهم او ما في ليس باعتراف اعتراف يا اخوان بدليل قوله ويقولون هؤلاء شفعاؤنا انهم انما عبدوها - [00:54:40](#)

اعتقادا منهم انها تشفع لهم وتتوسط لهم وتتوسل لهم عند الله عز وجل من قال لا اله الا الله لا خالق يلزمه عليه المشركون ربما لا يقوله فالمشركون كانوا معترفين بهذا. ولهذا لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم وقال لهم قولوا لا اله الا الله تفلحوا - [00:55:03](#)

هل مراده قولوا الله خالق تفلحوا لو فهم المشركون ذلك لقالوا نحن نقول هذا وما جتنا بجديد انا اعتقد هذا ونقوله ولكنهم قالوا وماذا قالوا فجعل الالهة الها واحدا اجعل الان اجعل الخالق خالق واحد - [00:55:45](#)

هل يعتقدون ان الخالق الآيات في هذا كالشمس كما ذكرتم وانما الذي كان هنا يعتقدونه هو ان الله تعالى هو الواحد في عبادته عبد معه غيره وبهذا كان مشرك. وبسبب هذا التأويل - [00:56:13](#)

لكلمة لا اله الا الله حصل شر مستطير يا اخوان في الامة فصار من يقول لا اله الا الله لا خالق الا الله لا قادر على صار موحدًا وبالتالي يدعو غير الله يستغيث بغير الله يستعين - [00:56:39](#)

لغير الله يذبح لغيره كل هذه اموره لا تنكر ولا قوة الا بالله فاذا لا اله الا الله معناها الذي يا اخوان يجب ان نفقهه وان نعلم به الآخرين  
يا اخوان - [00:56:57](#)

الا معبود بحق الا الله بحيث تكون العبادة كلها لله عز وجل صلاة وصياما وزكاة وحجا ودعاء ونذرا واستعانة واستغاثة وجميع انواع  
العبادة اللي ربنا مشاهد ان لا اله الا الله وان محمدا - [00:57:16](#)

عبده ورسوله ايضا شهد بان محمدا عبد ورسول لله عز وجل شرفه الله وعلى ذكرى فقر ان الشهادة برسالته بالشهادة بأوليته عز  
وجل وكما سمعتم في الاذان تذكر ايضا الشهادة له وبالرسالة - [00:57:44](#)

مع شهادة ان لا اله الا الله وكان له قدر المكان وكان له الفضل كان سيدا والذي اتى كما قال انا سيد وعلى ادم ولا فخر ولكن لا يعني  
هذا - [00:58:17](#)

ان يبالغ الانسان يا اخواني في هذا الامر ويغلو في محبة المصطفى صلى الله عليه وسلم كما يحصل من الغلاة حتى جاءنا في منزلة  
الله عز وجل ان يحلف به - [00:58:46](#)

وربما دعي يوم استغيث به من دون الله عز وجل ربما قيل فيه المقالات التي لا يليق ان تقال لله عز وجل واكثر من يقول هذا يقول  
محبة للمصطفى صلى الله عليه وسلم - [00:59:08](#)

ان محبته هي الغلو فيه وعدم الغلو فيه تقصير في محبته صلوات ربي وسلامه عليه النصارى اينما وقعوا فيما وقعوا فيه في عيسى  
بسبب ماذا بسبب الغلو حتى قال صلى الله عليه وسلم كما سيأتينا اياكم والغلو - [00:59:39](#)

فانما اهلك من كان قبلكم الغلو الواجب في محبة النبي صلى الله عليه وسلم الاعتدال فلا افراط ولا تفريط واذا دعا احد محبة الله  
ومحبة رسوله قيل له هات وبرهانك ودليلك على ما فعلت - [01:00:06](#)

واعظم برهان ودليل في محبة الله عز وجل ومحبة رسوله رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباع شرع الله. ولهذا قال عز وجل في  
الاية التي يسميها العلماء اية المحنة - [01:00:33](#)

قل ان كنتم تحبون الله الا تكفي دعوة لابد مع كل دوام برهانها ودليلها قل ان كنتم تحبون الله فتابعوني يحبكم الله فجعل قوله  
يتبعوني علامة على ما قبله وشرطا لما - [01:00:52](#)

علامات على ماذا انكم تحبون الله وشرطا لحصول محبة الله يستر اما ان تدعي حبه وانت تعصي ربه عز وجل وتخالفه في هديه  
وسنته فان هذه المحبة والله المستعان ولهذا قال في حديثنا - [01:01:22](#)

من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وجمع بين الوصفين العبودية والرسالة وقد ذكر يا اخوان ان هذين الوصفين هما  
اعظم وصف للنبي صلى الله عليه وسلم - [01:01:56](#)

بكونه عبدا لله اعظم وصف من اوصافه مرت بنا يا اخوان جميع معاني العبودية قامت به صلى الله عليه وسلم منين اخدت هذا  
العموم من الاضافة والازافة تقتضي ماذا يا اخوان - [01:02:14](#)

الفترة دي غير التشريف قاعدة يا اخوان وان تعودوا نعمة الله لا تحظوها اي نعمة هذا بالاضافة عبده ورسوله جميع معاني العبودية.  
قامت به صلى الله عليه وسلم. من اخذتم هذا العموم - [01:02:35](#)

ايضا اخذناه من الاضافة ثم قالوا رسوله فهو عبد كما يقول العلماء لا يعبد ورسول لا يكذب صلوات ربي وسلامه عليه وفي وصفه  
بكونه عبدا ورسولا ردا على المفرطين والمفرطين - [01:02:56](#)

عن الغلاة وعن المفرطين. فالردوا عن الغلاة في قوله مع الله عز وجل والرد على المقصرين في حقه صلى الله عليه وسلم في ماذا في  
كونه رسول الله عز وجل - [01:03:25](#)

فالواجب محبة من صلى الله عليه وسلم اعظم من محبة المالي والنفسي والاهلي والولد. قال عمر يا رسول الله لانت احب الي من كل  
شيء الا من نفسك. قال لا يا عمر - [01:03:43](#)

الان يا رسول الله. انت احب لي شيء من كل حتى من نفسي؟ قال الان يا عمر في الحديث السالف ذكره ان يكون الله ورسوله احب

اليه مما وتكون المحبة بالقلب - 01:04:01

وتكون باللسان وتكون الجوارح والاعضاء بالتباعد يا اخوان وهذا هو البرهان الناس ما يعرفون منك اه الا ما ظهر وكلام الانسان سهل كل يقوله ولكن البرهان الكبير وما يظهر على الجوارح من - 01:04:19

حرص الانسان على الاقتداء به واقتفاء اثره واتباع هديه وسننه صلوات الله وسلامه تجد البدع والذين يحصل منهم غلو ابعد الناس عن السنن ابعد الناس عن السلام لانهم اكتفوا بمجرد - 01:04:44

المحبة التي تقال ما يقال من انا نشيد وما اشبه ذلك فرأوا انهم يكتفون بها لا فلا بد من الارقان الثلاثة محبة القلب ولساني والاتباع بي الاعضاء والجوارح وان عيسى عبدالله ورسوله - 01:05:03

ايضا يشهد ان عيسى عبد الله ورسوله وكلمة القاها الى مريم وروح منه فيشهد ان عيسى عبدالله كما يقول النصارى ماذا يقول النصارى في عيسى انه ابن الله او الله عز وجل - 01:05:27

وكلمها في كتاب الله عز وجل ونسبتها اليهم الذين قالوا ان الله هو المسيح ان الله ثالث ثلاثة وقالت النصارى الماسح ابن مريم فغدوا فيه وهذه نتيجة الغلو خلوا فيه - 01:05:47

حتى جعلوه الها مع الله عز وجل واول كلمة قالها عيسى وهو في المهد ما هي اني اعبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا الله اكبر وكأن فيها اشارة الى ان اقواما - 01:06:12

سيغنون فيه حتى لا يروا لا يروا عبدا لله عز وجل وقال عز وجل لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ورسوله وكما ذكر في النبي صلى الله عليه وسلم يعني رد على من جفى النبي صلى الله عليه وسلم - 01:06:35

فمن جفا عيسى عليه السلام والذين جافوه منهم من هم يعود كما جاء فيه امه ماذا قالوا لها يا اختاه عارون ما كان ابوك امرأة سوء وما كانت امك بغيا - 01:06:55

اشارت اليه ما تكلمت حتى يأتي الكلام ممن منه هو عليه السلام حتى يكون حجة عليه كرموها هذا الوتان العظيم عياذا بالله وجاء المسلمون ولله الحمد وهذا الدين الحنيف يتوسط في حق عيسى - 01:07:15

فلا افراط هنا تفريط ولا غلو ولا تقصير وهو عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم كلمته يعني خلق بكلمة يعني معنى كونه كلمة الله عز وجل ان الله خلقه بكلمته. اين الدليل - 01:07:42

يا اخوان ترى نبي الادلة الله يرظى عليكم ان مثل عيسى عند الله كمثله ادم خلقه من تراب ثم قال له ثم بعده الكلمة التي خلق الله بها عيسى ثم قال وروح منه. يعني روح من الارواح التي خلقها الله عز وجل - 01:08:10

وفي اضافته الى الله لا شك تشريف تشريف له عليه الصلاة والسلام وقوله منه من هنا ابتداء الغاية من الله عز وجل الارواح التي خلقها الله عز وجل والنصارى يقولون من هنا - 01:08:37

يعني ليس بعض من الله يكون بعض من الاله وهذا قول من اعجب العجب عندهم العيسى صلب قتل معنى ذلك ان جزءا من الاله عياذا بالله انظروا كيف اذا حدا الانسان على الحق - 01:09:02

كيف تضل به السبل والطرق فإن عبد الله ورسوله وكلمته القاها الى مريم وروح منه ثم شهد ان الجنة حق والنار حق وانهما مخلوقتان قال تعالى في الجنة اعدت للمتقين. اللهم اجعلنا من اهلها - 01:09:31

وقال في النار اعدت للكافرين اللهم اجرنا منهم ادخله الله الجنة على ما كان من عمل الله الجنة على ما كان من عمل ان كان مقصر ولديه بعض الامور مخالفات - 01:09:59

الا دخله الله الجنة على ما كان من عمل صالح وان قل وقيل من عمل سيء ولو كثر فان هذه الحسنات العظيمة حسنات عظيمة تسر دونها الاعمال السيئة لا شك ان اذا كبرت - 01:10:22

وتكاثر على الانسان بحيث تضعف توحيده وايمانه يكون اقل درجته حتى ولو دخل الجنة ففضل التوحيد في هذا الحديث كما قلتم هو دخول ماذا لو قرأتم في الوصايا يا اخوان وصايا - 01:10:45

وكذا تراهم يكتبون دائما في وصاياهم هذا ما اوصى به فلان ابن فلان بانه يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله ورسوله الى اخر الحديث - [01:11:14](#)

ويقدمون فيها الوصايا طمعا في نيل هذه الكرامة من الله عز وجل الله اليكم قال رحمه الله ولهما في حديث عتبان فان الله حرم على النار. من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. ولهما اي - [01:11:31](#)

في حديث عتبان عتبان ابن مالك الانصاري رضي الله عنه بدري شهد بدرا اتى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله بصري بصري وانا امام قومي صلي بهم - [01:12:00](#)

والوادي الذي بيني وبينهم يسيل فاحب ان تصلي في بيتي مكانا اتخذه مصلى فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعل ان شاء الله ما ارتفع النهار اتاه الرسول وسلم ومعه ابو بكر - [01:12:23](#)

فلم يجلس حتى دخل البيت وقال اين تحب ان اصلي؟ قبل ان يبدأ بأي شيء وهذه مبادرة يا اخوان ان الانسان يبادر دائما بأي شيء العمل الذي جاء من اجل - [01:12:46](#)

اشار الى مكان في البيت المصطفى صلينا صلى ركعتين قال ثم حبسته على غزيرة صنعته على اي طعام يكونون من لحم دقيق فأبى اناس من الدار سمعوا بوجود النبي صلى الله عليه وسلم من عتبان - [01:13:05](#)

الدار في المدينة كانت تطلق على مجموعة من البيوت التي تحاط واحد يا جماعة جملة من البيوت قاموا وجلسوا فكان رجل اين مالك؟ انا اراه ذلك منافق لا يحب الله ورسوله - [01:13:31](#)

وسلم لا تقل ذلك الم يكن قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله الله ورسوله اعلم لكننا رأى وجهه ونصيحته للمنافقين قال عليه السلام فان الله حرم على النار - [01:14:03](#)

من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجهه وفي الحديث في غاية يا اخوان كما تلاحظون وكيف دافع النبي صلى الله عليه وسلم عن عرض رجل قالوا فيه انه منافق. وان الانسان ما ينبغي له يا اخوان - [01:14:26](#)

من يحكم على الناس؟ اليس معنيا بهذا الامر بان يحكم على هذا او ذاك لانه قد يحكم ويجور في ماذا يا اخوان في حكمه شخص مع ان القوم قالوا رأينا وشه - [01:14:47](#)

نصيحة للمنافقين فاتهموه بالنفاق والنبي قال انه قال لا اله الا الله يبتغي اي تزكية عظيمة يا اخوان شاهد قوله فان الله حرم على النار من قال لا اله الا الله - [01:15:09](#)

يبتغي بذلك وجه الله. وفي الحديث اشارة الى شرط من شروط لا اله الا الله وهو الاخلاص يبتغي لذلك وجه الله هذا شرط عظيم يا اخوان اذا قال الانسان هذه الكلمة - [01:15:26](#)

مخلصا لله عز وجل فان الاسلام في هذه المسألة ومسألة الظاهر والباطن من عمله قد يكون الظاهر واحسن من باطنه اعوذ بالله وهذا حال من يا اخوان وقد يكون ظاهره وباطنه سواء. وهذا - [01:15:44](#)

الاخلاص قالوا وقد يكون باطنه حسنا وظاهره حسنا الا ان الباطن احسن رأيكم ايها المرتبتين احسن الظاهر البطن سوا او كلاهما حسن ذاك الباطن احسن قالوا هذا الصدق في الاخلاص - [01:16:11](#)

يكون ظاهري حسن يعني ظاهر انسان ان شاء الله فيه خير وصالح لكن في بطنه يا اخوان احسن مما يعلم الناس اعمال خفية واعمال سر يحرص ان يعلم بها حتى اقرب الناس اليه والله المستعان - [01:16:39](#)

المقصود ان الاخلاص كما ذكر امر عظيم هو شرط عظيم من شروط هذه الكريمة اذا من قال لا اله الا الله دخل الجنة وحرمة الله ماذا حرمة على النار لكن كما ذكر - [01:17:00](#)

الكلام الذي ذكر عن شيخ الاسلام وهو كلام نفيس يا اخوان هذا يكون لمن قالها ومات عليها وقالها يا اخوان لمن قالها بقيودها ومات عليها هذا الذي يحصل يا اخوان على هذا - [01:17:21](#)

فضل عظيم بشيء من قدودها كان الخلل يخل بها كاملة كما امر. لا تنفعه لا اله الا الله وان كان يخل بكما لها يحصل عند من الخلل

بقدر ما حصل عنده من التقصير - [01:17:46](#)

فان دخلوا الجنة تكون مرتبته لا شك اقل ممن حرص على تكميل هذه الكلمة والالتيان بها مبتغيا بها وجه الله مخلصا صادقا علما ممكنا محبا اه منقادا مقابلا لها من اجتمعت فيه هذه الشروط نسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم - [01:18:09](#)

من من قال هذه الكلمة العظيمة بقيودها العظيمة والثقيلة قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين - [01:18:38](#)